Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ريد ستة أمتار من القطيفة ، وعشرين زرا صدفا ، ثم تكون مثقبة ، ليكون أثبت لها فى الخياطة وأمتن ..

يلف لها نيقولا القطيفة والأزرار فى ورقة ، وترنو هى إليه بعين مذنبة أثيمة ، كأنها تتوقع منه أن يسترسل فى حديثه ، ولكنه يظل مطرقا صامتا ، تعبث أنامله بالمتر الخشب الذى يقيس به البضاعة .

وبعد فترة سكوت تمسح الفتاة شفتيها المصفرتين بمنديلها وتقول :

ـ لقد كدت أنسى شيئا هاما ... أزرارا لحلة صبيانية ..

– من أى صنف ؟

– نريد أن نزخرف بها حلة لابن سراة القرى ...

– متى كنت تريدينها لأحد أبناء الريف فعليك بالألوان الزاهية : هاك مجموعة منوعة من الأزرار ، أحمر ، أزرق ، خوخى ، بنفسجى ، وأحسنها السماوى المذهب ، إنه براق متألق ، إن المهذبين ذوى الأذواق السليمة يؤثرون الأسود المطفى المذهب الحافة . ولكنى لا أفهم قصدك لا أستطيع أن أفهم ما الذى تنتظرينه من هذا الشاب ؟ وماذا تتوقعين أن تكون خاتمة هذه المغازلات والخلوات ، والغدوات فى البكور والأصائل والروحات ؟ ماذا ترجين من تلك الخلطة التى لا يراد بها خير ، ولا تؤدى إلى غنم ولا سلامة .

فانحنت بولينكا فوق الأزرار ، وهمت قائلة :

– أنا والله لا أدرى ... لا أدرى ماذا طرأ على وماذا أصابنى وماذا دهانى ؟

فى هذه اللحظة أقبل رجل ضخم من موظفى المحل ، مبرم الشاربين يندفع فى مسلك ضيق من وراء « نيقولا » فزحمه بمنكبه وعصره إلى البنك وكاد يسحقه ، حتى تأوه نيقولا ، والتفت الرجل الضخم إلى ورائه مشرق الوجه براق الأسرة يخاطب سيدة تسير خلفه ، قال :

– تقدمى إلى هذا القسم يا سيدتى ، هنا مكان الملابس ، عندنا ثلاثة أصناف من « الجرسى » : سادة ، وبالخرز ، ومطرز ، أيها تريدين ؟